مجـلـة الـتــربـوي Journal of Educational	معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025 العدد 28 ــ يناير 2026

مجلة التربوي

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الخمس

جامعة المرقب

العدد الثامن والعشرون (28)

يناير 2026م

هيئة التحرير

د.علي سالم ابشيش	رئيس هيئة التحرير
د.سالم حسين المدهون	عضو هيئة التحرير
د.آمنة منصور هندر	عضو هيئة التحرير
د.عطية رمضان الكيلاني	عضو هيئة التحرير
د.إسماعيل ميلاد اشميلة	عضو هيئة التحرير
أ.سعاد معمر بالحاج	عضو هيئة التحرير

- المجلة ترحب بما يرد عليها من أبحاث وعلى استعداد لنشرها بعد التحكيم .
- المجلة تحترم كل الاحترام آراء المحكمين وتعمل بمقتضاها .
- كافة الآراء والأفكار المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل المجلة تبعاتها .
- يتحمل الباحث مسؤولية الأمانة العلمية وهو المسؤول عما ينشر له .
- البحوث المقدمة للنشر لا ترد لأصحابها نشرت أو لم تنشر .

(جميع الحقوق محفوظة لكلية التربية الخمس – جامعة المرقب)

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 – يناير 2026

ضوابط النشر:

يشترط في البحوث العلمية المقدمة للنشر أن يراعى فيها ما يأتي :

- أصول البحث العلمي وقواعده .
- ألا تكون المادة العلمية قد سبق نشرها أو كانت جزءا من رسالة علمية .
- يرفق بالبحث تزكية لغوية وفق أنموذج معد .
- تعدل البحوث المقبولة وتصحح وفق ما يراه المحكمون .
- التزام الباحث بالضوابط التي وضعتها المجلة من عدد الصفحات ، ونوع الخط ورقمه ، والفترات الزمنية الممنوحة للتعديل ، وما يستجد من ضوابط تضعها المجلة مستقبلا .

تنبيهات :

- للمجلة الحق في تعديل البحث أو طلب تعديله أو رفضه .
- يخضع البحث في النشر لأولويات المجلة وسياستها .
- البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ، ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة .

Publication Guidelines:

Research papers submitted for publication must adhere to the following:

- The principles and rules of scientific research.
- The material must not have been previously published or be part of an academic thesis.
- The research must be accompanied by a linguistic endorsement according to a prepared template.
- Accepted research will be edited and corrected according to the reviewers' opinions.
- The researcher must comply with the journal's guidelines regarding the number of pages, font type and size, time periods granted for modifications, and any future guidelines established by the journal.

Notices:

- The journal reserves the right to edit the research, request modifications, or reject it.
- The publication of research is subject to the journal's priorities and policies.
- Published research reflects the views of the authors and does not represent the views of the journal.

مجلة التربوي
Journal of Educational
معامل التأثير العربي 2.23 لسنة 2025
العدد 28 ــ يناير 2026

حلبة السباق (سيركوس) Circus في مدينة لبدة الكبرى

حميدة محمد زايد إكتيبي
كلية الآثار والسياحة - جامعة المرقب
hmzk2013@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة حلبة السباق (Circus) في مدينة لبدة الكبرى بوصفها أحد أهم منشآت الترفيه العامة في العصر الروماني، لما كانت تؤديه من دور محوري في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية. وقد سعى البحث إلى تسليط الضوء على نشأة حلبة السباق (Circus) وتطوره التاريخي، وتحليل خصائصه المعمارية والتخطيطية، وبيان وظيفته ضمن النسيج العمراني للمدينة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي معتمد علي جانبين نظري وعملي في وصف بقايا الحلبة وعناصرها المعمارية، كما تم الاستناد إلى المصادر التاريخية والدراسات الأثرية ونتائج أعمال التنقيب الحديثة. وتوصل البحث إلى أن حلبة السباق (Circus) في لبدة الكبرى تمثل نموذجًا متقدمًا للتخطيط الروماني، يعكس مدى اهتمام السلطة الرومانية بتنظيم الفضاءات الترفيهية لخدمة أغراض اجتماعية وسياسية، وتعزيز التفاعل بين الدولة والمجتمع. كما أظهرت الدراسة أن موقع حلبة السباق (Circus) وعلاقته بالمنشآت العامة الأخرى يؤكد اندماجه الوظيفي ضمن المخطط العمراني للمدينة. ويسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الأثرية الخاصة بمدينة لبدة الكبرى، ويدعم جهود توثيق وصون التراث المعماري الروماني في ليبيا.

الكلمات المفتاحية : حلبة ، السباق ، المدرجات ، فتحات ، العربات .

Abstract

This research examines the hippodrome (Circus) in Leptis Magna as one of the most important public recreational facilities in the Roman era, given its pivotal role in social, political, and cultural life. The study aims to shed light on the origins and historical development of the hippodrome, analyze its architectural and planning characteristics, and demonstrate its function within the city's urban fabric.

The study employs a descriptive-analytical approach, utilizing both theoretical and practical aspects to describe the hippodrome's remains and architectural elements. It also draws upon historical sources, archaeological studies, and the results of recent excavations. The research concludes that the hippodrome (Circus) in Leptis Magna represents an advanced model of Roman urban planning, reflecting the Roman authorities' commitment to organizing recreational spaces for social and political purposes and fostering interaction between the state and society. Furthermore, the study reveals that the hippodrome's location and its relationship to other public structures confirm its functional integration within the city's urban plan. This research contributes to enriching archaeological studies of Leptis Magna and supports efforts to document and preserve Roman architectural heritage in Libya.

Keywords: circuit, race, grandstands, pits, cars.

المقدمة

تُعدّ مدينة لبدة الكبرى (Leptis Magna)من أبرز المدن الرومانية في إقليم شمال إفريقيا، لما تزخر به من منشآت معمارية وعمرانية تعكس تطور الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية خلال العصور الكلاسيكية. ومن بين هذه المنشآت تبرز **حلبة السباق)السير كوس (Circus** –بوصفها أحد أهم المرافق العامة المرتبطة بأنشطة الترفيه الجماهيري، ولا سيما سباقات العربات، التي شكّلت جانبًا أساسيًا من الحياة اليومية والاحتفالات الرسمية في المدن الرومانية.

وتُجسّد حلبة السباق في مدينة لبدة الكبرى نموذجًا معماريًا مميزًا يعكس مدى التأثر بالتقاليد الرومانية في تخطيط المدن، كما تُبرز الدور الاجتماعي والسياسي الذي كانت تؤديه مثل هذه المنشآت في تعزيز التواصل بين السلطة والمجتمع. وعلى الرغم من أهمية السيركوس بوصفه عنصرًا رئيسيًا في النسيج العمراني للمدينة، إلا أن الدراسات الأثرية والمعمارية التي تناولته ما تزال محدودة مقارنةً بمنشآت أخرى مثل المسرح والمدرج والمنتدى.

تنطلق إشكالية هذا البحث من التساؤل حول الخصائص المعمارية والتخطيطية لحلبة السباق في لبدة الكبرى، ووظيفتها، وموقعها ضمن المخطط العام للمدينة، إضافة إلى مدى ارتباطها بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الفترة الرومانية. ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على نشأة السيركوس وتطوره، وتحليل عناصره المعمارية، وبيان أهميته الحضارية في سياق مدينة لبدة الكبرى.

وتكمن أهمية هذا البحث في إسهامه في إثراء الدراسات الأثرية المتعلقة بمنشآت الترفيه الرومانية في ليبيا، وإبراز القيمة التاريخية والمعمارية لحلبة السباق في لبدة الكبرى، بما يدعم جهود التوثيق والحفاظ على التراث الأثري. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة المعطيات الأثرية المتاحة، ومقارنة نموذج سيركوس لبدة الكبرى بنظائره في المدن الرومانية الأخرى، إلى جانب الاستفادة من المصادر التاريخية والدراسات الأثرية الحديثة.

نشأة حلبات السباق وتطورها في الحضارة الرومانية

اختلفت حلبات السباق الإغريقية عن الرومانية من حيث الاستخدامات، وهي من أكبر الرياضات شعبية في كل من العالم اليوناني والرماني(ديورانت،139-140 : 1962) ، وصممت حلبات السباق Stadia كالمسارح علي سفح الجبل، أو في الوداى كي تستعمل الانحدارات الطبيعية كمقاعد للمتفرجين، وحلبات السباق طولية الشكل، أما نهاياتها فدائرية أو مربعة، واكتشفت بقايا أقدم حلبة سباق في اليونان في أوليمبيا تحت مبني من عصر متأخر في القرنين الخامس والرابع ق.م(حسن،114 :د.ت).

كانت حلبات السباقStadia تقام فيها سباقات الجري بين اللاعبين، كانت أيضاً تقام فيها ألعاب القوي بجميع أنواعها، كلمة Stadia معناها الأصلي المسافة التي يبلغ طولها ستمائة قدم إغريقي (ريختر1986:62)،واطلقت أيضاً علي المسافات القصيرة، وبعد ذلك أدخلت مباريات المسافات المضعفة ، ويطلق عليها اسم diaulos وقد كان علي اللاعبين الجري إلى المكان المحدد، والالتفاف عليه، والعودة إلى نقطة الانطلاق، وبعد ذلك سباق المسافات الطويلة(على،1976:113).

تعتبر حلبات السباق الرومانية من أكثر الرياضات شعبية، ففي جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية كان الناس يتوافدون لرؤية السباقات في أوقات فراغهم(Jame,106:2002) لأن سكان الإمبراطورية سواءً في العاصمة روما أو في المدن التابعة للإمبراطورية لا يطلبون سوى الخبز واللعب، وهذا ما وصفه الكاتب الساخر جوفينال في القرن الأول الميلادي بعبارته (الخبز والسيرك) (Jame,106:2008). وهو يسخر من عامة الشعب الذين كانوا في الأيام الخالية يحكمون الجيوش، ويخلعون الملوك، ولكنهم أصبحوا الآن يُشترون بالخبز

والألعاب(ديورانت،447 : 1962) ، كما توضح تخليهم عن حقوق كثيرة مقابل الملذات المادية، واعتمادهم علي الحكومة في معيشتهم، وتوفير القمح الذي كان يوزع مجاناً(Strickland,49:2010).

يطلق على حلبات السباق في المناطق الغربية من الإمبراطورية الرومانية اسم (سيركوس) Circus، أما في المناطق الشرقية فقد أطلق عليها اسم (هيبودروم) Hippodrome ، ومع اختلاف الاسم إلاّ أنهما لا يختلفان في التخطيط والاستعمال، فكلاهما يستعمل لسباق الخيل وبعض الألعاب البهلوانية(عيسى،37: 1997). إنّ حلبة السباق بصفة عامة هي عبارة عن ساحة مكشوفة مستطيلة الشكل، على شكل حرف U مغلقة من ثلاثة جهات، توجد حولها مقاعد للمتفرجين وفي النهاية المفتوحة توجد بوابات الانطلاق الخاصة بالعربات(William,108:2011) ، يختلف عددها حسب المناسبات فقد تصل إلى اثنتي عشرة عربة، تجرها أحيانا أربعة خيول أو أقل، يتنافس راكبوها بالدوران حول الحلبة سبعة أشواط، عكس عقارب الساعة، ويضبط عدد الأشواط بأن يوضع في مركز الحلبة (سبينا) spina، كان يرمز إلى الظهر المكسور لأعداء روما، وهو صف من سبع بيضات من الخشب، أو سبعة صنابير مياه، و تفتح أحد فسقيات المياه فينبثق منها سبعة دلافين حتي يتبين للمتفرجين عدد الأشواط، فإن الصف كان مرفوعاً علي قوائم عالية، وفي نهاية كل شوط ترفع بيضة أو يفتح أحد الصنابير(Rodgers,15:2008) (الشكل:1).

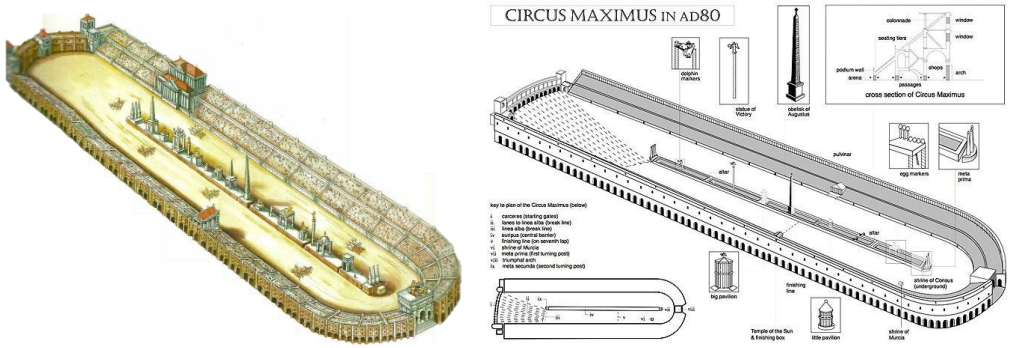

الشكل (رقم1) يوضح العناصر المعمارية لحلبة السباق الرومانية المصدر : (Rodgers, ,67:2008)

ولقد كانت المنافسة في سباق العربات تتكون من أربع عربات (الشكل:2)، صغيرة وخفيفة الوزن قدر الإمكان، علي عكس العربات الحربية، كل عربة تتميز بلون معين، خاصة اللون الأخضر والأزرق والأحمر والأبيض(Jame,106:2008) ، ومما يزيد السباق حماساً أن المراهنات كان مسموحا بها في تلك السباقات، حيث كانوا ينقسمون إلى أربع مجموعات من المشجعين، يأخذون ألوان العربات المتسابقة، وينطلق السباق عند سقوط منديل قماش أبيض، في البداية تفتح البوابات، وتخرج العربات الاثنتي عشرة كلها في آن واحد، وتسير وفق خطوط مستقيمة لبضع لحظات، ثم يخوض المتسابقين معركة محتدمة لسبع لفات، والنهاية تكون قبالة المقصورة الملكية(Jame,32:2008).

الشكل رقم (2) يوضح نماذج من عربات السباق ذات العجلتين(المصدر : 2008:, 66-190,Rodgers)

ونتائج السباق تعتمد إلى حد كبير على مهارة السائقين في التفافهم على منعطف، فكثيرا ما كانت تحدث حوادث دموية أثناء السباق(William,108:2011) ، لأن أخطر لحظات السباق عند المنعطفات أثناء الدوران حول الأعمدة المخروطية الموجودة عند طرفي القاعدة المرتفعة وسط الحلبة (الشكل3)، لأنه خلال دوران المتسابقين حول القاعدة المرتفعة، يقطعون حوالي سبعة كيلومترات ونصف لأن طول حلبات السباق عادة تكون ما بين 300 أو 600 م حسب ضخامتها(Rodgers,190:2008).

ونلاحظ في أحد المناظر الموجودة في الرسوم الجدارية بمقبرة مترا في قرقارش، حيث تظهر العربة الزرقاء قد كسبت السباق، بينما تظهر العربة البيضاء وقد انتهت بفاجعة، في حين كانت العربة الخضراء تحاول اللحاق بالعربة الزرقاء، بينما جاءت العربة الحمراء في مؤخرة السباق(النمس ، ابوحامد،17 : 1977).

الشكل رقم (3) يوضح دوران العربات عند الاعمدة المخروطية (المصدر : Rodgers,191:2008)

إنّ حلبات السباق كانت تشيد في ضواحي، المدن باستثناء حلبات السباق الموجودة في روما(William,304:2011) ، ما من مبني كان يؤمن الترفيه لأكبر عدد من الناس، أكثر من حلبة سباق (ماكسيموس) Circus Maxmus في روما، فقد كان أضخم ميدان تم بناؤه علي الأطلاق، لقد قدم للرومان عروض السرعة والخطر والموت، حيث كان يقام فيها أربعين سباقاً في يومين متتالين، منها سباق الخيل يركبها متسابقون محترفون(Rodgers,14:2008)، وسباق عربات خفيفة ذات عجلتين يجرها جوادان، أو ثلاثة أو أربعة جياد مشدودة الهيا جنباً الي جنب(Bunson,34:2002) ينظر (الشكل:2). وكانت الإسطبلات المتنافسة التي يمتلكها الأغنياء هي التي تؤدي نفقات السباق، وكان المتسابقون المحترفون وسائقو العربات يلبسون حللا تختلف ألوانها، وتطلي العربات بألوان نفسها تبعاً لكل إسطبل، لأنّ كل إسطبل له لون خاص يميزه عن غيره من الإسطبلات الأخرى، ففي العهد الجمهوري اقتصرت ألوان الفرق علي اللونين الأحمر والأبيض، ثم أضيف إليهما في العهد الإمبراطوري اللونان الأخضر والأزرق، ليصبح بذلك مجموعها أربعة الوان هي: الأبيض والأزرق والأخضر، والأحمر (Jame,106:2008) ، (الشكل: 4)، ولم يكن اختيار هذه الألوان اعتباطيا فكل لون يرمز لعنصر من عناصر الحياة الأربعة الرئيسية، فاللون الأبيض "للهواء"، والأزرق" للماء"، والأخضر "ما ينبت في التراب"، والأحمر "للنار" ثم أضاف إليها الإمبراطور دوميتانوس اللونين الذهبي والأرجواني (ابوالعنبين،73:2006).

الشكل رقم (4) يوضح فرق المتسابقين حسب اللون(Jame,34:2008)

وعندما يقترب موعد السباق ينقسم سكان روما إلى أربع فرق تشجيعية، كل فرقة منها تمثل اللون الذي تناصره، وخاصة اللونين الأحمر والأزرق(رستم،171-170: 1955) ، وكان من مؤيدي اللون الأخضر الإمبراطور جايوس كاليجولا، ونظرا لشدة حبه للفئة الخضراء في سباق الخيل أنّه منح سائق إحدى العربات مليوني(سسترس، وبني إسطبلا من الرخام ومذوداً من العاج لجواد السباق المسماة (انستاتس) ، ودعاه إلى وليمة، واقترح أن يعينه قنصلا (ديورانت،110 : 1962) .وكان نصف الأحاديث في المنازل والأسواق يدور حول راكبي الخيل المحترفين، وراكبي العربات، ومنهم من كان يجني من وراء ذلك ثروات طائلة، ومنهم من كانت تقام له التماثيل في الميادين العامة، وإذا اقبل السباق سار الرجال والنساء والأطفال في حللهم ذوات الألوان الزاهية إلى المضمار الذي يتسع مائة وثمانين ألف متفرج(Jame,107:2008) ، وهناك ترتفع حماسة المتفرجين إلى حد الجنون، فنري مسؤولي كل جواد يشمون روثه، ليتأكدوا من أن ذلك الجواد قد أطعم الطعام الذي يليق به (ديورانت،343 : 1962) ، وكانت المراهنات ترتفع إلى أقصي حد علي كل فريق أو متسابق(Rodgers,190:2008).

وكان سائقو العربات ومعظمهم من العبيد يلبسون جلابيب زاهية الألوان، ويضعون علي رؤوسهم خوذات، ويمسك كل منهم بإحدى يديه سوطاً، وفي منتصفه سكين ليقطع بها السيور المربوطة في وسطه، إذا حدثت له حادثة(Rodgers,190:2008) ، وإذا وصلت الخيل والعربات إلى هدفها وحققت الفوز، قام المتفرجون يتحركون وكأنهم موج بحر، ويشيرون بأيديهم وأجسامهم، ويلوحون بمناديلهم ويصيحون، وكان التصفيق الذي يُحيّا به الفائز يسمع على مسافة بعيدة خارج أسوار المدينة، وقد يؤدي التنافس بين المشجعين في بعض الأحيان إلى العنف والقتال(Jame,33:2008). لقد انضم مشجعون لإنشاء صندوقٍ خاصٍ لتشجيع متسابقي العربات، وشراء الجياد حيث انضم البيض إلى الخضر، والحمر إلى الزرق، فأصبح في روما حزبان سياسيان اجتماعيان، حزب الخضر، وحزب الزرق(رستم،171: 1955).

كانت حلبات السباق الموجودة في المدن التابعة للإمبراطورية الرومانية تشبه حلبات السباق في روما، سواء من حيث الأجزاء الرئيسية للمبني، أومن حيث تقسيم المتسابقين إلى الألوان الأربع المذكورة سابقاً، ومن حيث انقسام المتفرجين(أنديشة ، 357: 2008) .

وقد تم الكشف عن العديد من حلبات السباق، منها علي سبيل الذكر لا الحصر، حلبة سباق في مدينة جرش المكتشفة سنة 1931-1933م(قادوس،2004:251) ،وحلبة السباق بمدينة قرطاجة بتونس، توضحها لوحة فسيفسائية معروضة حالياً بمتحف باردوبتونس(عيسي ، 1997:38) ، وحلبة السباق في صبراته وأويا لم يبقَ لهما أثر، ربما يرجع ذلك لأنهما كانتا مبنيتين من الخشب.

ولقد انفردت مدينة (لبتيس ماجنا)Leptis Magna (لبدة الكبرى)، بوجود ملعب دائم مبني من الحجر، الذى سنتناوله بالتفصيل، حسب ما ظهر من خلال الحفريات، أومن خلال لوحات الفسيفساء المكتشفة في فيلا سليين.

تعد حلبة سباق العربات في مدينة لبدة واحدة من أكبر حلبات السباق الواقعة خارج الإمبراطورية الرومانية(Sears,67:2011) ، وتعتبر من أحسن الميادين حالة فعناصرها الأساسية باقية ومتكاملة.

مـــوقعـــها: تقع على إحداثيات الموضع الجغرافيGPS على خطى طول شمالاً (ً990 ´38 °32) وخطى عرض شرقا (ً619 ´17 °14)، وترتفع عن مستوي سطح البحر بحوالي8 م ينظر(الخريطة:5) في وادي لبدة، شرقي المدينة إلى الشرق من ميناء لبدة بمسافة 800 م، موازية لشاطئ البحر من ناحية الشمال، وملاصقة للمدرجات الشمالية للملعب المدرج، وليست بعيدة عن الساحل(باقر،1965:82).

الخريطة رقم (5) يوضح موقع حلبة السباق الملاصق للملعب (المصدر : الباحثة)

تاريخ تأسيســـها: أنشئت في عام 162 م، في عهد الإمبراطور(ماركوس اوريليوس) Marcus Aurelius ، ولقد أضيفت إليها أربعة صفوف في عهد لاحق، يعتقد أنها في عصر ازدهار مدينة لبدة، أي فترة حكم الأسرة السيفيرية، لأن هذه الصفوف غير واضحة المعالم، وتاريخ التأسيس أظهره نقش كتابي اكتشف أثناء أعمال التنقيب والحفر عام 1961م، وهو نقش محفور علي لوح من الرخام يتألف من سطر واحد ذي حروف كبيرة متقنة النحت والتصميم، محفورة علي مجموعة من الوصلات الرخامية، يبلغ ارتفاعها حوالي 52 سم، وارتفاع الحروف 22 سم، ولقد عثر على بقايا النقش في مكانين، القطع السليمة وجدت أسفل فتحات الانطلاق وعثر على القطع والكسر الأخرى بصفوف المدرجات بعد إهماله واستعماله لأغراض أخري، وقد التقطت أثناء عمليات

الحفر وإزالة الردم المتراكم(Di vit,33:1966) ، ولقد كان النقش بشكله المستطيل طوله بالكامل حوالي 35م، وبلغ طول القطعة الموصولة إلى بعض ما يقرب من 21.50 م، ولقد كان يزين رواق واجهات فتحات الانطلاق الاثنتي عشرة ، وعند تعرض ألواح النقش للضوء والرياح، تأثرت للتعرية وأصبحت قراءتها أكثر صعوبة، ينظر(الشكل: 6).

الشكل رقم (6) يوضح نقش تأسيس الحلبة (Di vit,37:1966)

أعمال الحفر والتنقيب: ذكر الرحالة الفرنسي (دوران) Durand في معرض حديثه عماّ لاحظه في رحلته إلى لبدة في القرن السابع عشر، ظهور مداخل بأقواس تخرج من أكوام الرمال، وهي مداخل فتحات الانطلاق في الطرف الغربي، ولاحظ كذلك مدخلاً كبيراً مقوساً في الطرف الشمالي الشرقي(هاينز،82: 1965) ، ونظرا لما تقدم به من وصف بدأت مراقبة الآثار مع البعثات الإيطالية في عام 1961 م، بأعمال الحفر والتنقيب التي أظهرت من خلالها ثلثا قطاعه الجنوبي الملاصق للملعب المدرج، ونصف مسافة محور السباق (سبينا) Spina ، وأغلب فتحات الانطلاق، وقد عنيت مصلحة الآثار، بترميم الملعب المدرج، وقطعت فيه شوطاً كبيرا، ولكن أعمال الترميم تقتضي العديد من السنوات قبل أن تمتد إلى حلبة السباق(Humphrey,25:1973).

ومؤخرا قام فريق من جامعة روما الثالثة في الفترة من 16 نيسان إلى 6 أيار 2009 م، وجامعة ماشيراتا الإيطالية ، بوضع رسوم وأخذ قياسات للحلبة، حيث صنفت 475 عنصراً معمارياً(دي فيتا،تقرير حفرية حلبة السباق،مراقبة اثار لبدة) ، ولاتزال أعمال الحفر غير مكتملة بعد في الحلبة.

وصف عام لأجزاء الحلبة: أثناء تشييد الحلبة تمت الاستفادة من مستوي الجزء الطولي من مساحة الأراضي الواقعة ما بين خط ساحل البحر، والتل الصخري الواقع في الجنوب، حيث تم بناء مبني الملعب المدرج، ومن ثم استغل جزء من التل كمقاعد لمدرجات المتفرجين، الأمر الذي ساهم في التقليص من حجم تكلفة أنشاء مدرجات أخري جديدة، أما العمل الإنشائي المبدع والأخاذ في موقع الإنشاء فمن خلال وجود العديد من الممرات والأنفاق الواقعة في نهاية الجزء الجنوبي، وأن مجموعة ممرات الحركة والأنفاق المتنوعة بين المبنيين سواء البوابات السفلية، أو الممرات العلوية فوق صف المقاعد العليا من المدرجات الجنوبية للحلبة للانتقال إلى مدرجات الملعب الشمالية، بحيث تكون المدرجات الجنوبية ظهيرة للمدرجات الشمالية للملعب، وبحيث يكون الملعب والحلبة وحدة معمارية وترفيهيه واحدة. وهذا يشير وبشكل تخيلي إلى أنّ مشاهد الصراع ما بين الحيوانات البرية والمجالدين

المقاتلين وسط حلبة المصارعة كانت تجري في ذات الوقت الذي كان يقام فيه سباق العربات، وسط حلبة السباق(Sears,67:2011).

تتكون حلبة السباق من **حلبة إهليجية** يبلغ طولها حوالي 4.35 م، وعرضها حوالي 70 م، ينظر (الشكل 7:)، طرفها المستدير الشرقي به قوس عظيم، مبني بالحجارة الجيرية ، تتخللها بعض السلالم، وهي مغمور بالرمال.

الشكل رقم (7) يوضح منظر عام لحلبة السباق - المصدر: (تصوير الباحثة)

ويعتقد بوجود بوابة في منتصفها، تؤدي إلى خارج الحلبة، ولكن لا يمكننا الجزم بذلك، لاعتبارات عدة، أهمها أنّ هذا الجزء مغمورُ بالرمال، وربما تكشف حفريات مستقبلية عن ماهية هذا الجزء، أما الطرف الغربي، فيه فتحات الانطلاق، والحلبة مقسمة إلى نصفين بمحور التسابق(سبينا) Spina، ويحيط بالحلبة حاجز حجري بوديوم(Podium)، يفصلها عن مدرجات المتفرجين المتكونة من أحد عشر صفاً أستوعبت ما بين 22.000 - 26.000 متفرج(دي فيتا،تقرير حفرية حلبة السباق،مراقبة اثار لبدة). بالرجوع إلي مخطط هذه الحلبة نجد أنّ أول جزء هو :

أولا. فتحات أو بوابات الانطلاق: توجد عند الاستدارة الجنوبية الغربية لحلبة السباق بقايا للركائز المعقودة(وهي قاعدة وعمود تنتهى بقوس متصل بالعمود السابق)، التي كانت العربات تصطف بينها للتسابق، تتكون فتحات الانطلاق البالغ عددها اثنتا عشرة فتحةً، من صفي ركائز من الحجارة ، صف أمامي، وصف خلفي (الشكل 8:).

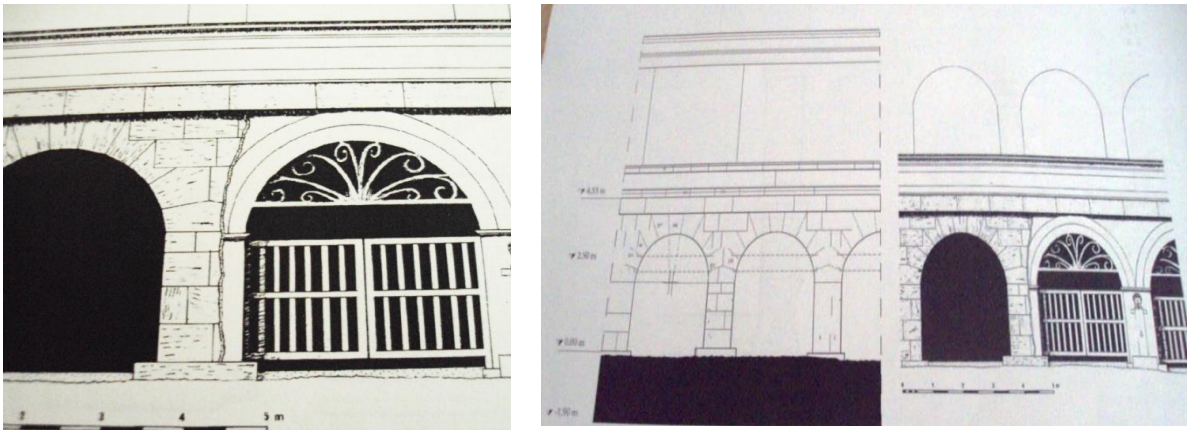

الشكل رقم (8) يوضح الشكل الذى كانت عليه فتحات الانطلاق - المصدر: (Humphrey, 71:1973)

يتكون كل صف من ثلاث عشرة ركيزة، تتكون من قاعدة وعمود مستطيل الشكل، مبني من أربعة صفوف من الحجارة الكبيرة، فوقها قوس لم يتبقَ منها سوى ثماني فتحات، تبقي منها بعض القواعد الحجرية، والأربع فتحات والبوابات الأخرى غير موجود أي آثار لهما سوى قطع حجرية ملقاة على الأرض،(الشكل:9)، ونلاحظ أن صف الركائز الأمامي به ثقوب، وآثار معدنية لتثبيت العارضة التي تدل على وجود باب خشبي لكل فتحة، مركب على مفصلات عددها اثنتا عشرة أو أكثر، وفي الوجه الجانبي لكل ركيزة مزروع في ثقب قاعدة الركيزة يفتح ويغلق بوساطة أذرعٍ كانت مثبتة في الوجه الأمامي(المواجه للحلبة) لكل ركيزة، وكانت جميعها تتحرك بنمط خاص من غرفة علياً (مقصورة العظماء أو المقصورة الملكية) غير أن كيفية التحرك لاتزال مجهولة.

الشكل رقم (9) يوضح الوضع الحالي للفتحات الانطلاق الأربعة المتبقية - المصدر: (تصوير الباحثة)

وعلى مسافة حوالي 1.40 م أمام كل ركيزة من ركائز الصف الأمامي توجد قواعد مستديرة من الحجر الجيري الصلب، بها فتحات مستطيلة الشكل، كانت تحمل منحوتات رخامية تمثل الإله هرمز بقي من هذه المنحوتات ثمانية تماثيل.

ويوجد فوق سقف فتحة الانطلاق السادسة والسابعة مقصورة العظماء التي تبدو منها إشارة بدء السباق، وتفتح منها أبواب فتحات الانطلاق، وهي غرفة مزينة بالفسيفساء، والأعمدة الجرانتية ذات التيجان الكورنثية، لم يتبقَ منها سوى بعض قطع من الأعمدة والتيجان (نيهاردت،40-43:1994) ، وأول فتحة انطلاق لم يتبقَ منها سوى السلم، ويتكون من ثماني درجات، تبقي منها سبعُ درجات.

ثانيا. مدرجات المتفرجين: من أحد عشر صفا من المقاعد، وتحيط بالحلبة من جميع نواحيها، ماعدا الطرف المستدير الغربي "حيت توجد فتحات الانطلاق"، والجزء الذي يحتله القوس الكبير في الطرف المستدير الشرقي، وتنقسم المدرجات إلى :

1.المدرجات الجنوبية ينظر (الشكل :10):

الشكل رقم (10) يوضح جزء من صفوف المدرجات الجنوبية - المصدر: (تصوير الباحثة)

وهي أفضل حالاً من الجهة الشمالية، وأن لم يتم الكشف عن معظمها، لأنّ ما يظهر منها يُمكّننا من التعرف على هذه المدرجات التي يتم الوصول إليها من وسط الحلبة عن طريق مدخل واسع يبلغ عرضه حوالي 3.80 م، ويوجد على جانبيه الأيمن والأيسر سلمان، الذي يوجد على يمين الداخل يتكون من ثماني درجات تؤدي إلى الجهة الخارجية للحلبة، وهي غير محفورة، أما الذي يقع على يسار الداخل فيؤدي إلى المدرجات عن طريق سلم حجري يتكون من سبع درجات ينظر (الشكل :11) تؤدي مباشرة إلى صفوف المدرجات الجنوبية المنحوتة في التل الصخري الطبيعي، ونلاحظ أن بداية المدرجات من الجهة الغربية أفضل من باقي الأجزاء، حيث يمكن مشاهدة صفوف المدرجات والرواق الخلفي المقام عليه الأعمدة، ومدرجات هذه الجهة تتكون من اثني عشر صفاً من الحجارة الجيرية الصلبة يتخللها سلالم ضيقة لصعود ونزول المتفرجين، ونلاحظ في بعض الأجزاء ثلاث فتحات تشبه الأبواب، مقفلة من الداخل بجدار مبني من الحجارة الرملية وملاط، وعلي يمينها ويسارها سلالم لصعود ونزول المتفرجين .

الشكل رقم (11) يوضح سلمان احدهما على اليمن يربط بين وسط الحلبة وخارجها ـ المصدر: (تصوير الباحثة)

ترتفع المدرجات عن أرضية الحلبة حوالي 1.80 م، ويفصل بينهما جدار مبني من الحجارة الرملية مكسوة بالملاط ذي اللون الأبيض، وأعلاه قطعة من الحجارة المزخرفة بإفريز غائر، وفوق الصف العلوي من مقاعد المدرجات الجنوبية، يوجد رواق جداره مبني بالحجارة الرملية مقدمته ترتكز على الأعمدة التوسكانية وكان الرواق مسقوفاً بالخشب ربما يكون ممراً استخدم لمرور المتفرجين ينظر (الشكل :12) .

الشكل رقم (12) يوضح جزء من ممر المتفرجين اعلى صفوف المدرجات الجنوبية ـ المصدر: (تصوير الباحثة)

يبعد أول صف من صفوف المتفرجين عن الجدار الرئيسي للحلبة حوالى 1.47 م استخدمت هذه المساحة المستوية للتنقل بين الصفوف، ويتخلل صفوف المقاعد سلالم ضيقة ينظر(الشكل :13)، يتكون السلم من أربع عشرة درجة منحوتة في صفوف المقاعد، كل درجتين بصف من صفوف المدرجات .

الشكل رقم (13) يوضح جزء من سلالم صعود المتفرجين بمنتصف صفوف المدرجات- المصدر: (تصوير الباحثة)

وتتخللها ممرات وبوابات توصل بين حلبة السباق والملعب الدائري المتاخم، يبلغ عدد الظاهر منها حوالي ثلاث بوابات ينظر (الشكل :14)

الشكل رقم (14) يوضح بوابات صغيرة استخدمت لمرور المتفرجين - المصدر: (تصوير الباحثة)

يبلغ عرض أحدى البوابات المرتكزة على أرضية الحلبة حوالي 93 سم، وارتفاعها الظاهر حالياً 1.22 م، وهي مدفونة بالحجارة المنهارة من المدرجات، وتظهر عتبة الباب بشكل جميل مزخرف بحزوز غائرة أفقية ، وبعد هذه البوابة توجد مدرجات منهارة لم ترمم ، تليها من ناحية الشرق بوابة أخري ، يسبقها ممر ، ويوجد علي جانبي هذه البوابة من الداخل سلمان، يتكون كلّ منهما من عشر درجات، يؤديان إلى مدرجات المتفرجين، وهذه

البوابة رممت بالإسمنت في فترة سابقة، وعمل جدار من الطوب الإسمنتي الحديث لمنع انهيار المدرجات فيها، وبعد هذه البوابة من جهة الشرق نصل إلى مدخل كبير، يبلغ عرضه حوالي 3.03 م، ينظر (الشكل :15) ، يوجد علي جانبه سلمان سلم على
يمين الداخل لايزال بحالة جيدة، أما السلم الموجود علي يسار الداخل فمنهارُ، وكلاهما يؤدي إلى المدرجات الجنوبية.

الشكل رقم (15) مدخل يربط بين الحلبة والمدخل الرئيسي الشمالي الغربي للملعب المدرج - المصدر: (تصوير الباحثة)

كما يؤدي إلى مدخل بشكل قوس ينظر (الشكل:16) يبعد عنه إلى الداخل ، يؤدي إلى ممر يعتبر هو الممر الرئيسي الذي يؤدي إلى المدخل الشمالي الغربي للملعب يبلغ طوله بالكامل 44.80 م، منحوت في التل الرملي، مزدان من الجهتين بحزوز غائرة، نلاحظ أن الجزء الغربي منهار كليا، ولم يبقَ إلا الأرض الطبيعية المنحوتة، إلى أن يصل إلى المدخل الرئيسي للملعب المدرج، .

الشكل رقم (16) يوضح ممر الرابط بين الحلبة والمدخل الشمالي الغربي للملعب- المصدر: (تصوير الباحثة)

أما الجزء الشرقي فلايزال الجدار الداعم بحالة جيدة، وهو مبني بشكل مداميك من الحجارة الصلبة، والحجارة الجيرية الصغيرة المخلوطة بالمونه ، وبعد هذه البوابة توجد ثلاثة كتل حجرية ، تمثل أجزاء من الجدار العلوي الذي يرتكز عليه الرواق الخلفي للمدرجات الجنوبية، وتليها أول بوابه رئيسية لحلبة السباق ، يبلغ عرضها 1.95 م، ويبلغ ارتفاعها 2.90 م،علي يمينها ويسارها سلالم حجرية، ويعلو البوابة سلم في المنتصف يؤدي إلى بوابة أخري صغيرة ، علي جانبها سلمان حجريان ربما كانت تصل الي الصف الثاني من مدرجات الملعب المدرج .ينظر (الشكل :17).

الشكل رقم (17) يوضح مدخل يربط بين الحلبة والملعب المدرج - المصدر: (تصوير الباحثة)

وتوجد بوابة أخري تصل بين الحلبة والملعب، يبلغ عرضها حوالي 2.34 م، لها مدخل على شكل قوس ينظر (الشكل :18) ارتفاعه الحالي حوالي 3.04 م، ذات سقف نصف برميلي تؤدي إلى ممر مازال مغلقاً بالأتربة المنهارة، وبعد هذه البوابة في الجهة الجنوبية الشرقية معظم المدرجات منهارة، عليها كتل حجرية من الرواق العلوي، ومغطاة بالرمال .

الشكل رقم (18) يوضح بوابة بها ممر مازال مغلق بالأتربة المنهارة تربط الحلبة للملعب المدرج- المصدر: (تصوير الباحثة)

2. المدرجات الشمالية: تمتد على شاطي البحر بحيث يصبح أحد الجدران محاذياً للشاطئ(غانم ، 99: 2002) ينظر(الشكل :19) . وتوجد على بعد بضعة أمتار من الساحل لإنشاء هذه المدرجات، ونظرا للتأثير المباشر لأمواج البحر والرياح القوية، فقد اضطروا إلى جلب كميات كبيرة من الصخور.

الشكل رقم (19) يوضح جزء صفوف المدرجات الشمالية الملاصقة للبحر - المصدر: (تصوير الباحثة)

لتكون أساسات قوية أنشئ عليها كتل بنائية كبيرة، بنيت عليها المدرجات، وهي جدران مستطيلة يفصلها كل عشرة أمتار مدخل معقود بشكل نصف برميلي، استخدم لدخول وخروج المتفرجين من وإلى الحلبة، معظمها مازال مغموراً بالرمال والمياه ينظر (الشكل :20) .

الشكل رقم (20) يوضح جزء من المدرجات الشمالية - المصدر: (تصوير الباحثة)

ماعدا الجزء البسيط الملاصق للحنية الشرقية، ولقد تبقي منها ثمانية صفوف ينظر (الشكل :21) تتخللها مداخل مسقوفة تتوسط المدرجات في الجهة المطلة على الحلبة ، وهي مغطاة بعارضة حجرية تؤدي إلى ممر طويل يبلغ طوله حوالي 11.80 سم، وفوق الصف العلوي من المقاعد أقبية على هيئة شكل براميلي ينظر(الشكل :22). موجهة نحو الخارج، بحيث تمثل رواقاً في الشارع الساحلي الرابط بين الميناء وحلبة السباق، والمقاعد مصقولة بحيث تكون حافتها الأمامية أعلي من الخلفية، ولقد جري ترميم جزء بسيط من هذه المدرجات، رمم الجدار الرئيسي للمدرجات .

الشكل رقم (21) المدرجات الشمالية الملاصقة للمدرجات الشرقية الظاهرة من الرمال - المصدر: (تصوير الباحثة)

الشكل رقم (22) يوضح احد مداخل للممر يربط بين المدرجات وشاطئ البحر - المصدر: (تصوير الباحثة)

3.المدرجات الشرقية: مقابلة لفتحات الانطلاق على شكل حنية كبيرة ينظر (الشكل :23) من الحجارة الجيرية تتخللها بعض السلالم ، وهي مغمورة بالرمال ينظر (الشكل :24) ، ويعتقد أنه توجد في منتصفها بوابة تؤدي إلى خارج الحلبة .

الشكل رقم (23) يوضح النصف الدائري للمدرجات الشرقية - المصدر: (تصوير الباحثة)

الشكل رقم (24) يوضح صفوف المدرجات المغمورة بالرمال - المصدر: (تصوير الباحثة)

ثالثا. محور السباق : في منتصف الحلبة توجد آثار محور السباق سبينا spina الذي كانت تتسابق حوله العربات، وهو محور طويل يمتد لمسافة حوالي 2.31 م، وعرضه حولي 6.35 م، يبعد عن مدرجات المتفرجين 35.40 م، ويرتفع عن أرضية الحلبة حوالي 2 م، وهو الآن على هيئة رصيف بعد أن انهارت عناصره الزخرفة ينظر (الشكل :25).

الشكل رقم (25) يوضح منظر عام لمحور السباق سبينا spina - المصدر: (تصوير الباحثة)

وكان طرفه الشرقي يحدد نصف الشوط meta prima ، وطرفه الغربي يحدد الشوط بكامله meta secunda، صمم الطرفان على هيئة حذوة الحصان "حنية نصف دائرية " ومازال الطرف الغربي بحالة جيدة ينظر (الشكل:26) ، يبلغ نصف قطرها حوالي 4.30 م، تبدو كالخزان، ثلثه العلوي مبني بالخرسانة، والثلثان السفليان منحوتان في الأرض الصخرية .

الشكل رقم (26) يوضح منظر عام للحنية الغربية(النافورة) لمحور السباق - المصدر: (تصوير الباحثة)

وتوجد قناة محفورة في الصخر تأتي من الغرب لتصب المياه في أسفل الأساس، وبعدها تنتهي بحوض شبه دائري، يؤدي الحوض إلى قناة أخري ، تنقل إلى قناة شمالية موجودة في منتصف الحنية تستخدم لتصريف المياه إلى البحر، ولاشك أن هذه القنوات لم تكن تستخدم كنافورة، وجنوب هذه الحنية بين الطرفين خمسة أحواض ينظر(الشكل: 27)، أرضيتها من الخرسانة المانعة للماء، ترتفع على أرضية الحلبة بثلاثة صفوف من الحجارة ،لم يتبقَّ منها سوى عارضةٍ مصنوعة من الملاط المخلوط بالجير والكسر الفخارية الصغيرة، ربما كانت تستخدم المياه المستخرجة منها لرش أرضية الحلبة الرملية، حتي تقلل من الغبار الناتج عن جري الحيوانات السريعة.

الشكل رقم (27) يوضح منظر عام للأحواض - المصدر: (تصوير الباحثة)

والأحواض هي: الحوض الأول : يوجد به أساس عمودين، ربما كانا للعمودين اللذين يحملان البيض الخشبي، والدلافين البرونزية التي كانت تعلن عدد أشواط السباق.
ـ الحوض الثاني: يوجد به أساس عمودين، ولايزال أحد الأعمدة مُلقى في منتصفه..ـ الحوض الثالث **:** به قاعدة مستطيلة الشكل ربما كانت أساساً لمعبد صغير .ـ الحوض الرابع : يوجد به ثلاثة قواعد حجرية شبه مربعة ربما كانت معدةً لتحمل جزءاً من المعالم الثقيلة للمحور، والقاعدة الثالثة يعتقد بأنها خصصت لوضع تمثال. - الحوض الخامس **:** معظمه مغمور بالرمال .
ويظهر الطرف الشرقي للمحور سبيناspina، وهو على شكل حنية نصف دائرية، وهي حوض مملط من الداخل بالجير، وبعد مسافة 1.45 م، يوجد مبني مستطيل الشكل مازال مغموراً بالرمال ينظر (الشكل :28).

الشكل رقم (28) يوضح منظر عام للحنية الشرقية (النافورة) لمحور السباق - المصدر: (تصوير الباحثة)

وتحتوي الحنية الشرقية لمحور السباق سبينا spina على ثلاثة من الأعمدة المخروطية، في كل من طرفي المحور، أحدهما أمامي، واثنان ملاصقان له من الخلف، ينظر(الشكل:30)، تثبت على قاعدة من الخارج.

الشكل رقم (29) يوضح الشكل التي كانت عليه الحنية الشرقية (النافورة) لمحور السباق
المصدر : فيتا، أنطونيو دي، تقرير عن الحلبة ، مراقبة آثار لبدة

ولايزال بعض أجزاء الأعمدة الموجودة في الطرف الشرقي حيث توجد أثر قاعدة لتثبيت وأجزاء بدن عمود اسطواني بالكامل والمتبقي منه يتمثل في الجزء العلوي من الشكل المخروطي، الذي يثبت عليه البيضة (الشكل

: 03)، وتوجد فتحات في جميع الشكل المخروطي للربط بين أجزائه بواسطة قضبان معدنية، أما باقي أجزاء المخروط فهي ملقاه بين البوابة الثانية والثالثة التي تربط بين الملعب المدرج وحلبة السباق، حيت توجد خمس قطع مختلفة الأقطار، يعلوها سبع بيضات أوسبعة صنابير مياه ينبثق من سبع دلافين، حتي يتبين للجمهور عدد الأشواط، في كل شوط ترفع بيضة أو يفتح أحد الصنابير، ويظهر ذلك بوضوح في لوحة الفسيفساء الموجودة في فيلا سليين.

الشكل رقم (30) يوضح ما تبقي من مخروط محور السباق - المصدر: (تصوير الباحثة)

لوحة حلبة السباق بفيلا سيلين ينظر (الشكل : 31)

الشكل رقم (31) يوضح مراحل السباق بفسيفساء فيلا سيلين - المصدر: (تصوير الباحثة)

لقد تم معرفة التفاصيل المعمارية، ومراحل سباق العربات التي تجرها أربعة خيول المتبع في حلبة السباق من خلال إحدى مناظر الفسيفساء التي كانت تزين أرضية الحجرة الثانية بالفيلا، التي توجد في وسطها، وتبلغ مساحتها4.45 ×1.2 م، وهي تمثل صورة مصغرة من مراحل السباق، ويوجد بالجهة الشمالية لهذا المنظر مدخل الحلبة، ويتكون من تسعة مداخل ذات عقود نصف دائرية، منها المدخل الرئيس وهو أوسع وأعرض من بقية المداخل التي تحيط به، حيث تقع علي يمينه ثلاثة مداخل، وعلي يساره خمسة مداخل، وهي معدة لانطلاق العربات والخيول، والمدخل الرئيس تعلوه مقصورة الحكم المسقوفة، حيث يبدو بها الحاكم جالساً ليعطي إشارة الانطلاق، وفي منتصف هذه الحلبة حاجز السباق، وهو ذو استدارتين مقوستين، زينت قاعدة كلّ نهاية لهذه القواعد بأشكال وإطارات عمودية، تعلوها ثلاثة أشكال مخروطية، وهذه المخاريط تستند على قواعد منخفضة، قسمت إلى أربعة أقسام بأشرطة، ربما كانت أدوات ربط معدنية، زين كل منها بشكله الأدمي، وتنتهي هذه الأشكال المخروطية بأشكال بيضاوية، أما حاجز السباق فيتكون من حوض طويل ونهاية هذا الحاجز نهايات مستقيمة وليست منحنية كما في الحلبات الآن.ولقد زين الحاجز بالعديد من الأشكال المختلفة، أولها من الجهة الشمالية باتجاه المداخل يقف شخص على عمود ذو قاعدة طويلة، ممسكاً بيده عصا من وسطها، بعد ذلك الأشكال البيضاوية حيث توجد سبعة أشكال بيضاوية، منها ثلاثة علوية، وأربعة سفلية، حيث يستعد الشخص الجالس أسفله لينزل الشكل البيضاوي الخاص بانتهاء الشوط لأسفل، ترتكز هذه الأشكال البيضاوية على أربعة أعمدة خشبية، حيث تدعم القاعدة السفلية، واثنان مستديران لأعلى لدعم الإشكال البيضاوية، بعد ذلك تأتي أشكال ستة دلافين، ثلاث منها تواجه الجهة اليمني، والثلاث الأخرى تواجه الجهة اليسرى، ويظهر في وسط الحلبة صف مكون من سبع بيضاوات، والصف مرفوع على قوائم عالية لتبين للجمهور والمتسابقين عدد الدورات التي تم أنهاؤها، وذلك أما برفع بيضة، أو أغلاق أحد الصنابير، وأحد يسكب الماء من فمه، حيث ترتكز هذه الدلافين على عمودين، وهذه الأشكال هي أشكال تذكارية زخرفية، حيث وجدت باتجاهات مختلفة، يلي ذلك تمثال الآلهة فكتوريا، حيت تعتلي ظهر أسد، وفي نهاية الحلبة يوجد تمثال آخر يقف على عمود ماداً يده إلى أعلي، أما الحنية الثانية لحاجز السباق فقد تزينت قاعدتها بأشكال آدمية، تليها أشكال مخروطية، حيث قسمت كل منها إلى ستة أجزاء زينت هذه الأجزاء بأشكال آدمية، أما حلبة السباق فقد كانت مزينة بعدة مراحل من السباق بطريقة متتالية، مشاهد متغيرة مختلفة إذ وجدت أربع مجموعات لخيول تجرها عربات ذات عجلتين، يعتلي كّلاً منها شخص، ومجموعها أربعة خيول ومجموع المتسابقين خمس مجموعات، حيث تظهر عدد المداخل أربعة، وتظهر أحدي هذه الفرق وقد وصلت خلف خط النهاية، والبعض لازال بعيداً عنه وآخرين لازالوا في بداية السباق من الجهة اليسرى، كما يوجد شخصان يرشان المياه على رؤوس الخيل لترطيبها، وكذلك لتخفيف حدة الغبار الناتج عن السباق، وآخرون يحملون قروناً وأبواقاً، وهناك آخر يعتلي ظهر حصان يبدو عليه أنه رئيس الفريق، وقد زين منظر السباق بأشكال سعف النخيل، ويجري هذا السباق على الأرضية حيث تظهر عربات النصر بالنصف الأسفل عند الحاجز، وتسلم أفرع النخيل للمنتصر كما يبدو واضحا في الصور، أما الخيول فإنها تعود إلى أماكنها، هذا بالإضافة إلى أشخاص يتعاركون، وفارسين منفردين يمسكان السياط، أحدهما ينظر إلى الخلف للمتعاركين أو المتصارعين، وتظهر مجموعة من العربات تجرها الخيول، ميزت كل منها بلون معين يختلف عن الأخرى، كل عربة يجرها أربعة خيول، وقيادة عربه يجرها أكثر من حصان، يعتبر من السباقات الصعبة التي تحتاج لوجود مراس وحنكه في التحكم، فبتناسق حركة الخيول في الحلبة المستطيلة البيضاوية ذات المنحنيات، كان المتسابقون ينقسمون إلى أربع مجموعات، تمتاز كل عربة بلون معين أزرق وأحمر وأبيض وأخضر يتراهن الجمهور على فوزها، كما يحيط بهذا إطار زخرفي آخر مزخرف ببعض الأشكال النباتية ذات

أفرع وأوراق، وألوان، الأحمر والأزرق والبني والأخضر والأسود والرمادي والأصفر على أرضية بيضاء تتراوح أحجام حبيباتها مابين2-4 مم.

ومن خلال لوحة الفسيفساء يتضح أن الفائز كان يتوج بالفوز عن طرق إعطائه سعفة النخيل التي من المحتمل أنها تشير إلى الجائزة الممنوحة للمتسابق.

لوحة اللعنة السحرية بحلبة السباق:انتشرت الأساليب السحرية في العهود القديمة، نظرا لأن كل فريق من المشتركين في المسابقات له انتماء ومؤيدون، قد يقومون بأيّ عمل غير مسؤول في سبيل فوز فريقهم ومن هذه الأساليب السحرية أوراق مصنوعة من الرصاص، تكتبها السحرة لكي تحل اللعنة أو الكوارث على الأشخاص أو الحيوان، ولعل ما يؤكد ذلك العثور على **لوحة سحرية** في حلبة السباق بمدينة لبدة تم العثور عليها عام 1974 م، وهي في حالة جيدة وكاملة ذات شكل مستطيل، (جون، 1977:14) ينظر (الشكل : 32).

الشكل رقم (32) يوضح لوحة اللعنة بمدينة لبدة - المصدر: (تصوير الباحثة)

وصف اللوحة : ويعتقد أن اللوحة ترجع الي القرن الرابع الميلادي، لأنها تحمل بين طياتها حروفا يونانية ترجع كتابتها إلى عام 338 م .يتكون من ثمانية سطور، يتكون السطر الأول من أثني عشر رمزا سحريا، السطر الثاني به تعاويذ مكتوبة بالأبجدية اليونانية القديمة، وتستمر هذه التعاويذ إلى السطر الخامس، ومضمون النص حيث تدل على إنزال اللعنة على خيل تجر عربةً على عجلتين تجرها أربعة من الخيل وعلى قائدها في السباق.شملت اللوحة أسماء الجياد الأربعة وهم:

. بنتيكولا BENTICOLA ربما تعني الريح ومن المعتاد تسمية الخيل بالريح في العهود القديمة.

. جاميتيس معناها زوجة، وهو اسم الحصان الثاني..فيكتور وهو اسم الحصان الثالث .

. بوبولاتور ومعناه المتلف أو المخرب، واسم من الأسماء القديمة للخيل. قائد العربة اسمه هفنتيوسن(جون، 1977 :17-18) .

وهذا يبين أن حلبة السباق بمدينة لبدة هي نسخة مقلدة من حلبات السباق بروما، وإنّ كانت تقل عنها حجما، غير أنها تضاهيها من ناحية بقاء العناصر المعمارية الأساسية، ومن ناحية توفير الترفيه والرياضة والتسلية.

الخاتمة

في ختام هذا البحث، يتضح أن **حلبة السباق (السيركوس)** في مدينة لبدة الكبرى ليست مجرد منشأة ترفيهية، بل تمثل عنصرًا حضاريًا ومعماريًا بالغ الأهمية يعكس ملامح الحياة العامة في المدينة خلال العصر الروماني. فقد شكّلت هذه الحلبة فضاءً جامعًا للأنشطة الجماهيرية، وأسهمت في تعزيز الروابط الاجتماعية وترسيخ الرمزية السياسية للسلطة الحاكمة.

وقد أبرزت الدراسة أن التخطيط المعماري للسيركوس، بما يتضمنه من عناصر إنشائية وتنظيم مكاني، يعكس مستوى متقدمًا من المعرفة الهندسية والتخطيط الحضري، إضافةً إلى تأثره بالنماذج الرومانية الكلاسيكية مع مراعاة الخصوصية المحلية لمدينة لبدة الكبرى. كما أظهرت النتائج أن موقع الحلبة ضمن المخطط العمراني لم يكن عشوائيًا، بل جاء منسجمًا مع شبكة الطرق والمنشآت العامة الأخرى، بما يحقق التكامل الوظيفي داخل المدينة. وختامًا، يؤكد البحث ضرورة إيلاء حلبة السباق في لبدة الكبرى مزيدًا من الاهتمام البحثي والأثري، وإجراء دراسات ميدانية وتوثيقية أكثر شمولًا، لما تمثله من قيمة تاريخية ومعمارية تسهم في فهم أعمق للحضارة الرومانية في شمال إفريقيا، وتدعم جهود الحفاظ على التراث الأثري الليبي وإبرازه للأجيال القادمة.

المراجع

أ. المراجع العربية:

1. أبوالعينين، أنور، الفسيفساء في ليبيا "قصائد من حجر"، دار الكتب الوطنية بنغازي، ليبيا ، 2006.
2. أنديشة، أحمد محمد ، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية الغربية وظهرها في ظل السيطرة الرومانية، جامعة التحدي ، سرت ، 2008.
3. النمس، محمود عبد العزيز ؛ أبو حامد ،محمود الصديق، دليل متحف الآثار بالسرايا الحمراء بطرابلس، إشراف مصلحة الآثار، الدار العربية للكتاب، طرابلس، 1977.
4. باقر، طه ، لبدة الكبرى، منشورات مصلحة الآثار، طرابلس، 1965 .
5. حسن، نبيل ، الملاعب الأولمبية ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، د.ت.
6. ديورانت، ول ، قصة الحضارة (الحضارة الرومانية)، ترجمة محمد بدران ، الجزء الأول ، الثاني ، المجلد الثالث ، الإدارة الثقافية وجامعة الدول العربية ،القاهرة ،1962.
7. رستم، أسد ، الروم وصلاتهم بالعرب ، الجزء الأول ، دار المكشوف ، بيروت، 1955.
8. ريختر، جنزلا، مقدمة فن الفن الإغريقي، ترجمة جمال الحرامي، دار أماني للطباعة والنشر، طرطوس، 1986.
9. على، عبداللطيف أحمد ، التاريخ اليوناني ، دار النهضة العربية ، بيروت ،1976
10. غانم ، عماد الدين، رحلة من طرابلس إلى الإسكندرية ، منشورات مركز الجهاد ، طرابلس 2002.
11. قادوس، عزت زكي حامد، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، د.ط، الإسكندرية، 2004.
12 نيهاردت ، أ، الآلهة والأبطال في اليونان القديمة ، ترجمة هاشم حمادي ، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع ، 1994.
13. هاينز ، د. ي.، دليل تاريخ وآثار منطقة طرابلس، دار الفرجاني، طرابلس، 1965.

ب. المراجع الأجنبية:

1. Bunson, Matthew , Encyclopedia of Theromanempire, Copyright © 2002.
2. James. J, The Roman Empire, Eric Nelson,2002

3. Jame ,Simon, Ancientrome, Dorling Kindersley Limited. London,2008.
4.Rodgers .Nigel , Life In ancient Rome People And Places ,Consultant: Dr Hazel Dodge FSA , Bookmart ,2008
5.Sears, Gareth , The Cities Of Roman Africa, The History Press ,2011.
6. William e. Dunnstan, Ancient Rome, Rowman & Littlefield Publishers,2011.

ج. الدوريات العربية:

7. جون ، ري، ، (لوحة اللعنة المكتشفة فى ميدان السباق فى لبدة) ، ترجمة خليل المويلحى ،مجلة ليبيا القديمة ، المجلد التاسع والعاشر"1972-1973 ، مطابع باردي ، روما ، 1977.

د.**الدوريات الأجنبية:**

8.Di vita, Evrard ,Ginette (Les dedicaces de Lamphitheatre et du cirque de Lepcic) , Libya Antiqua , VolumeII 1965,Bardi-Roma , 1966
9.Humphrey, J. H., F. B. Sear and M. Vickers, (Aspects of the circus at Lepcis Magna), Volume IX and X.1972-1973.

- الرسائل العلمية غير المنشورة:
. الأجنبية:

10-Strickland, Michael Harold, (Roman Building Materials, Construction Methods), And Architecture, Architecture Requirements for the Degree Master of Arts History, Clemson University , 2010.

-. المراجع غير المنشورة:

187. دفيتا، انطونيوا، القسم الفني، **تقرير عن حلبة السباق** ، مراقبة آثار لبدة.